المصدر : الاهرام
التاريخ : ١٦ مايو ٢٠٠٠

وسط تصاعد القتال الضارى

أديس أبابا تؤكد تحقيق انتصارات كبيرة وأسمرة تعلن تدمير طائرتين و٧ دبابات إثيوبية

إريتريا تتهم إثيوبيا بنقل المعارك إلى مناطق غير متنازع عليها وعنان يطالب بوقف الحرب

أديس أبابا ـ أسمرة ـ وكالات الأنباء: تجاهلت إثيوبيا وإريتريا أمس جميع النداءات الدولية والاقليمية بوقف المعارك الضارية التى نشبت بينهما صباح يوم الجمعة الماضى واستمرت أمس لليوم الرابع على التوالى.

وذلك فى الوقت الذى أعلنت فيه أسمرة أن قواتها اسقطت طائرة إثيوبية مقاتلة من طراز «سوخوى ٢٧»، وطائرة هليكوبتر من طراز «إم آى ٢٤».

وذكرت وزارة الخارجية الإريترية فى بيان لها أن أديس أبابا خسرت كذلك ٧ دبابات جرى تدميرها خلال المواجهات بين الجانبين. وفى نيويورك ، حث الأمين العام للأمم المتحدة كوفى عنان أديس أبابا وأسمرة على الاستجابة لنداء مجلس الأمن بوقف المعارك وإجراء مباحثات سلام. وأكد عنان فى تصريحات صحفية أن الخلافات القائمة بين البلدين ليست بهذه الدرجة من الخطورة، وأنه يمكن تجاوزها بشكل سلمى ببعض الصبر والإرادة، موضحا أنه من مصالح الشعبين والمنطقة وقف الحرب. وقد تضاربت الأنباء حول سير المعارك ونتائجها حيث لم تتوافر أية تقارير صحفية من أطراف محايدة واكتفت وكالات الأنباء ووسائل الاعلام العالمية بإذاعة التقارير الرسمية التى تخرج من العاصمتين أديس أبابا واسمرة حول سير القتال.

وفى هذا الاطار قال مسئولون اثيوبيون إن قواتهم التى تخوض قتالا عنيفا ضد القوات الإريترية فى الجبهة الغربية استولت على بلدة توكومبيا وقرية ملكى، وأكدوا أن الجيش الاثيوبى الذى ساندته غارات جوية على أهداف عسكرية ومدنية يهدف الى عزل الجيش الاريترى على الجبهة الغربية.

وقد استمرت الدولتان أمس فى اصدار البيانات الساخنة حول تواصل المعارك الضارية على جميع خطوط القتال وزعمت كل منهما ان قواتها انزلت خسائر فادحة فى الأرواح والمعدات فى صفوف قوات الجانب الآخر، إلا ان اريتريا اعترفت من جانبها بصعوبة الموقف على جبهات القتال، واعترف متحدث رسمى حكومى لأول مرة منذ تفجر المعارك بأن القوات الاثيوبية نجحت فى تحقيق بعض المكاسب على الأرض إلا أنه أكد أن ذلك تحقق بخسائر بشرية جسيمة فى صفوف القوات الاثيوبية.

وفى الوقت الذى أكدت فيه المصادر الاريترية الرسمية انها انزلت خسائر فادحة فى صفوف القوات الاثيوبية فإنها نفت من جانبها صحة البيانات الاثيوبية التى تحدثت عن خسائر ضخمة فى صفوف القوات الاريترية، وفى حين تحدثت بيانات البلدين عن معارك طاحنة بالمدفعية والغارات الجوية والهجمات البرية على الأرض أعلنت اريتريا ان القوات الاثيوبية تقدمت نحو أراض اريترية غير متنازع عليها وتقع خلف خطوط القتال الأمامية، وقال «يمانى جيبرمسكل» مستشار الرئيس الاريترى إن الموقف متقلب على ساحة المعارك وبالتالى يصعب الحديث عن تحقيق انتصارات حاسمة حاليا واتهم اثيوبيا بالقيام بهجمات مكثفة باستخدام الحشود البشرية الضخمة.

وفى الوقت ذاته نفت اثيوبيا من جانبها وقوع خسائر كبيرة فى صفوفها وقالت إن قواتها لها اليد العليا فى المعارك. وفى تطور أخر اضطرت الشرطة الأثيوبية إلى استخدام الغاز المسيل للدموع والهراوات ، وذلك لتفريق الاف المتظاهرين أمام سفارتى الولايات المتحدة وبريطانيا فى أديس أبابا.

وذكرت مصادر صحفية أن الشرطة نشرت المئات من عناصرها لتطويق المتظاهرين الذين رشقوا السفارة البريطانية بالحجارة احتجاجا علي تهديد واشنطن ولندن بفرض عقوبات علي البلدين إذا لم يوقفا الحرب فورا.

وكان آلاف الاثيوبيين قد تظاهروا فى الساحة المركزية فى أديس أبابا احتجاجا على الانذار الذى وجهه مجلس الأمن الدولى الى طرفى القتال من أجل وقف المعارك.

وقام بعض الشباب برشق مراسلين غربيين بالحجارة والعصى، وقد أكدت الحكومة الاثيوبية رفضها لمهلة الـ ٧٢ ساعة التى منحها مجلس الأمن للبلدين لوقف الحرب بينهما مهددا بتحرك فورى من جانب الأمم المتحدة إذا لم يذعن الطرفان لذلك، ومن المقرر ان يجتمع مجلس الأمن خلال ساعات لبحث الموقف فى ضوء استمرار المعارك

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية